أمريكا تستفز السعودية قبل شهر من رحلة بايدن لها



اعتبرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية إن الولايات المتحدة تستفز الحكومة السعودية قبيل أقل من شهر على رحلة رئيسها جو بايدن إلى الرياض.

وقالت الصحيفة إن مجلس مدينة واشنطن أعاد تسمية الشارع الذي تقع فيه السفارة السعودية باسم طريق جمال خاشقجي.

وأشارت إلى أن هذه الخطوة ستستفز الحكومة السعودية قبل شهر من رحلة بايدن إلى المملكة.

وأطلق مجلس بلدية العاصمة الأمريكية واشنطن اسم خاشقجي الذي قتلته السعودية بقنصليتها في تركيا عام 2018، على اسم شارع يقع فيه مبنى سفارة المملكة في واشنطن.

وتزامن تعليق لافتة "شارع جمال خاشقجي" لإطلاق اسمه مع إعلان سعودي رسمي لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الرياض.

وقال مجلس بلدية واشنطن الذي صوّت بالإجماع لصالح الاسم الجديد، إن إطلاق اسم خاشقجي بادرة تكريم لذكراه.

فيما ذكر رئيس البلدية فيل مندلسون إن اللافتة "تذكير دائم ونصب تذكاري حتى لا تزول ذكرى خاشقجي".

بينما، ذكرت الناشطة اليمنية توكّل كرمان إن زيارة بايدن للسعودية فيها "تخلي منه عن التزامه بالدفاع عن حقوق الإنسان في العالم".

وأقر مجلس مدينة واشنطن مشروع قانون لإعادة تسمية الشارع أمام السفارة السعودية باسم جمال خاشقجي الذي اغتالته الرياض بسفارتها بتركيا عام 2018، في توبيخ واضح لها.

وقال موقع "ياهو نيوز" الأمريكي إن الفكرة تتمثل بالاستمرار بتذكير العالم بالجريمة الوحشية لمقتل خاشقجي على يد فريق قتلة أرسلهم محمد بن سلمان.

وذكر أن اسم -طريق جمال خاشقجي- سيكون بمثابة عار وإحراج للدبلوماسيين السعوديين، وكل من يزورهم.

وأشار الموقع إلى أنه بمثابة تذكير يومي للسفارة والحكومة السعودية بأن خاشقجي وإرثه باقٍ حتى بعد موته".

وقالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية إن أفضل طريقة لتكريم خاشقجي بذكراه هي السعي بلا هوادة للحصول على الحرية التي سعى إليها للسعودية ونشرها في كل مكان.

وذكرت الصحيفة واسعة الانتشار إن خاشقجي كان يدرك تماما صعوبة هذه المعركة وأهميتها الفريدة، وذلك أفضل طريقة لتكريم هو بذلك.

وأكدت أنه لم يتم إحقاق أي شكل من العدالة للراحل خاشقجي بذكراه الثالثة.

وأشارت الصحيفة إلى أن هناك غيوم قاتمة تلوح في أفق من يحاولون التحدث مثله، فالطغاة يدوسون على الحقوق بأنحاء العالم.

وبينت أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المعروف واصل بعد جريمته أساليبه القاسية؛ إذ ألقى بمعارضين وناشطين في السجن.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن ذكراه مناسبة جيدة للمشاركة في واجب فضح الحكم الاستبدادي.

وعلق ناشطون دوليون صورة لولي عهد السعودية محمد بن سلمان في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، تتهمه بتدبير وتنفيذ عملية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي.

ويعرض النشطاء على الصورة مقالات تشير إلى تورطه في مقتل الأكاديمي البارز.

كما أقامت مؤسسة First Freedom العالمية نصبًا أمام مبنى الكونجرس في الذكرى الثالثة لاغتيال خاشقجي.

وتستعرض المؤسسة معلومات عن حياته وإرثه بالتعاون مع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية.

فيما قال قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن ما حدث مع خاشقجي "عملية قتل شنيعة"، في الذكرى الثالثة لاغتياله على يد عملاء سعوديين بأوامر ملكية.

وكتب بلينكن في تغريدة عبر "تويتر": "نُكرّم خاشقجي وندين مجددًا قتله الشنيع.. نحن نقف مع المدافعين الذين يعملون لحماية حقوق الإنسان".

وأكد بلينكن أن بلاده ستستخدم "حظر خاشقجي" وأدوات أخرى لردع القمع العابر للحدود في أي مكان لمنع حدوث كجريمة اغتيال خاشقجي الفظيعة.

ووافق يوم أمس السبت الذكرى الثالثة لعملية اغتيال خاشقجي بأوامر مباشرة من ابن سلمان بجريمة بشعة تقشعر لها الأبدان.

وقامت فرقة خاصة من مساعدي ابن سلمان بإدارة وتنفيذ عملية اغتيال خاشقجي في القنصلية السعودية بإسطنبول التركية.

وبتاريخ الثاني من أكتوبر عام 2018 دخل خاشقجي القنصلية السعودية في إسطنبول لإتمام معاملات زواجه من خديجة جنكيز التركية.

وعمدت فرقة اغتيال سعودية كانت بانتظاره إلى خنقه وتقطيع جثته التي لم يتم العثور عليها حتى الآن.

وحينها، قلل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أغدق عليه ابن سلمان مئات مليارات الدولارات من أهمية الجريمة.

وقال حينها إن "ما هو أكثر أهمية شراء السعودية لأسلحة أميركية وتشارك العداء لإيران".

في حين، تعهد جو بايدن (الرئيس الحالي) بمقاربة أقسى لعملية الاغتيال.

وبعد فترة قصيرة من تسلمه منصبه بداية العام كشف عن معلومات استخباراتية وفرض عقوبات على سعوديين.

لكن لم يكن ولي العهد من بينهم رغم أن التقرير حمله مسؤولية عن عملية الاغتيال لأسباب سياسية.

وأطلقت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية التي كان خاشقجي أحد كتابها حملة بذكرى عملية الاغتيال.

وتسلط الحملة الضوء على عدد من الشخصيات التي لا تزال في سجون المملكة.

وأكدت أن "المحاكمات السرية والاعتقالات والرقابة لا تزال تخلق مناخ من الخوف".

وقبل أسابيع، اتهمت المقررة الخاصة في الأمم المتحدة أغنيس كالامار الولايات المتحدة بالتواطؤ في جريمة اغتيال السعودية لخاشقجي بإسطنبول قبل سنوات.

وقال كالامار في تصريح إلى أن الدلائل كافة تبرهن أن أمريكا لديها معلومات تشير بأصابع الاتهام إلى محمد بن سلمان.

وذكرت أن هذه الدلائل تتعلق باغتيال ولي عهد السعودية للصحفي خاشقجي، لكنها لا تكشف عنها.

وأكدت كالامار أن ذلك يدلل على أنها "متواطئة" في جريمة الاغتيال المروعة.

ونشر موقع "ياهو نيوز" الأمريكي تقريرا يؤكد أن أول دليل ظهر على هاتف المعارض السعودي عمر عبد العزيز قبل أربع سنوات، بتلقيه في الكلية بمونتريال رسالة مشفرة من تويتر.

وقال الموقع إنه تم اختراق حساب عبد العزيز من أذرع ولي العهد السعودي.

ونصحت شركة مختصة عبد العزيز باتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية معلوماته الشخصية خشية تعرضه لعملية اغتيال، ولم تقدم مزيدًا من التفاصيل.

ولم يفكر عبد العزيز كثيرًا في ذلك الوقت، إذ غير كلمة المرور الخاصة به وتحول للمصادقة ذات العاملين.

وقال: "اعتقدت أن هذه مشكلة، تم حلها ولم تحدث مرة أخرى.. لم أكن أعرف حجم ذلك."

لكن الأمر -وفق المعارض السعودي- كان أكبر كما اتضح مما كان يتخيله، رغم من أنه لم يكن لديه أي فكرة في ذلك الوقت.

وبحسب الموقع، فقد وجد عبد العزيز نفسه في مرمى نيران عملية تجسس غير عادية للشركات تم تصورها في الرياض.

ويُزعم أنها من تدبير نائب كبير لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لسرقة البيانات الشخصية من الآلاف من منتقدي النظام السعودي.

وقال مارك كليمان، المحامي المقيم في لوس أنجلوس الذي يمثل عبد العزيز، "هناك أثر مباشر لسفك الدم من هذا الاختراق إلى اغتيال خاشقجي".

وأضاف: "لقد كان خيطاً أدى مباشرة لعتبة ابن سلمان الذي توصلت وكالة المخابرات الأمريكية لأن الفاعل "فرد من العائلة المالكة السعودية وسكرتيره".

وتابع: "تضم لائحة اتهام معلقة لوزارة العدل تزعم الاحتيال السلكي والمال غسيل الأموال وجرائم مرتبطة بمؤامرة زرع جاسوسين سعوديين بتويتر".

وأكد الموقع أنه ولفهم مدى أهمية حبكة تويتر، من المهم فهم الدور الفريد الذي لعبته وباتت عليه في الشرق الأوسط.

وقال: "كما هو معروف، كان تويتر الشكل الأساسي للرسائل بين النشطاء الديمقراطيين باحتجاجات الربيع العربي التي هزت المنطقة ابتداءً من عام 2011".

وختم الموقع: "مع ذلك، حتى بعد سحق تلك الاحتجاجات في السنوات التي تلت ذلك".

واردف: "لا يزال تويتر يلوح في الأفق بشكل كبير – وليس في أي مكان أكثر من السعودية".

ونقلت عن عبد العزيز قوله: "كان تويتر هو المنصة الوحيدة للخطاب السياسي والكثير من المناقشات الأخرى".

وقالت قناة CBS الامريكية إن إفلات ولي عهد السعودية من العقاب كان بعهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب.

وأشارت القناة إلى أن جاريد كوشنر مستشار ترمب وصهره كان يتبادل المئات من رسائل WhatsApp مع ابن سلمان لدعمه وحمايته.

وأكدت أن المحادثات استمر بين ابن سلمان وكوشنر حتى بعد جريمة اغتيال الصحفي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده باسطنبول.

وأكدت القناة أن موت خاشقجي كان أحد مؤشرات موجة الاستبداد التي تنتشر في جميع أنحاء العالم.

ويتمتع كوشنر بعلاقات وثيقة مع محمد بن سلمان، وعقدا سوية سلسلة اجتماعات طويلة.